



الأمانة العامة

الإعلان الصادر عن اجتماع

وزراء خارجية الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية

بيونس أيرس/ الأرجنتين: 20-21/2/2008

إعلان وزراء خارجية الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية

إن وزراء خارجية الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية ، المجتمعين في بيونس آيرس في 20 و 21 فبراير/شباط 2008 ، وفقا لما تقرر في إعلان برازيليا، وبعد أن استعرضوا التقدم الذي تم إحرازه في مجالات التعاون المختلفة بين دول الإقليم منذ إنعقاد قمة برازيليا في مايو/أيار 2005 ،

مقدمة:

- 1- يرحبون بالحوار المكثف الدائر بين الإقليمين ، والذي مكنهم ليس فحسب من الإلتزام بالجدول الذي تم إقراره في الإعلان ، بل سمح أيضا بزيادة امكانيات التعاون الإقليمي الثنائي.
- 2- يعبرون عن ارتياحهم بانعقاد أثنى عشر اجتماعا منذ قمة برازيليا في مايو/أيار 2005، خمسة منها على المستوى الوزاري حول الاقتصاد والثقافة والبيئة والشؤون الاجتماعية، وخمسة أخرى لكبار المسؤولين ، واجتماعين فنيين. كذلك يرحبون بالاتفاقيات التي تم التوصل إليها في مختلف المجالات الواردة في الإعلان وبالتقدم الذي تم إحرازه في سبيل وضعها موضع التنفيذ.
- 3- يعربون عن اقتناعهم بضرورة إقامة علاقات دينامية مكثفة بهدف تحويل كل من الإقليمين إلى محاورين متميزين ، الواحد بالنسبة للآخر.
- 4- يتعهدون بالتشديد على نقاط التقائهما حيال القضايا الدولية المشتركة وتنمية أوجه توافقهما الناجمة عن الحوار الذي يشكل القاعدة المثلى لتوطيد وتنويع علاقات أوثق بينهما.
- 5- يقرون بأهمية الاندماج الاجتماعي والجهود الرامية لبلوغ التماسك من أجل تحقيق التنمية المستدامة وتقوية مؤسسات الدولة في دولهم وتحسين نوعية حياة سكانها واحترام تنوع الشعوب.

التنسيق السياسي والعلاقات المتعددة الأطراف

- 6- يؤكدون إلتزامهم بالعمل لتحقيق وصيانة وتعزيز السلام والأمن الدوليين وفقا لميثاق الأمم المتحدة والشرعية الدولية ويرون ضرورة بناء فضاء مشترك بين الإقليمين يقوم على التكافؤ والعدل والانصاف واحترام المبادئ والقواعد التي تحكم التعايش بين الأمم.
 - 7- يؤكدون مجددا على أهمية التنسيق في اطار المحافل المتعددة الأطراف المعنية بنزع السلاح بهدف تطوير مواقف مشتركة لتقدم المجتمع الدولي في اتجاه تحقيق النزع الكامل للأسلحة النووية.
 - 8- يدينون الإرهاب بكافة أشكاله ومظاهره ويرفضون ربط الإرهاب بشعب أو دين أو عرق أو ثقافة معينة.
- يقررون تعزيز التعاون بين الإقليمين في مجال الوقاية ومكافحة الإرهاب بكافة اشكاله ومظاهره عبر تبادل المعلومات بين السلطات والهيئات المختصة في كل دولة.

- 9- يعربون عن تأييدهم القوي لتعددية الأطراف وللمبادئ المحددة في ميثاق الأمم المتحدة، مؤكداً على الالتزام بالقانون الدولي كوسيلة لضمان السلام والأمن الدوليين، علاوة على التنمية الاجتماعية والاقتصادية لدولهم.
- 10- ينوهون بأهمية إجراء إصلاح شامل لمنظمة الأمم المتحدة، بما فيها الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة من أجل جعلهم أكثر فاعلية وديمقراطية وتمثيل وشفافية. وفي هذا الصدد يعربون عن دعمهم لمسيرة مفاوضات حثيثة في الامم المتحدة حيال اصلاح مجلس الأمن.
- 11- يقررون بأهمية "الاعلان العالمي لحقوق الانسان" الذي تصادف الذكرى الستين لصدوره خلال عام 2008، ويقررون في هذا الاطار بالحاجة للشروع بعمل مشترك لضمان تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية. وانطلاقاً من قناعتهم بأن النظام العالمي لتعزيز وحماية حقوق الإنسان يتطلب مساندة المجتمع الدولي، فإنهم يقدرّون أن التعاون الدولي يلعب دوراً أساسياً في ضمان احترام حقوق الإنسان والحفاظ على الديمقراطية وتعزيز التنمية القابلة للاستدامة ، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة والقرارات ذات الصلة.
- 12- يشيدون بالعملية التأسيسية الجارية لاتحاد دول أمريكا الجنوبية (UNASUR) والذي سيؤدي إنشاؤه إلى الإسهام في تعزيز عملية التكامل بين الإقليمين.
- 13- يدعون جمهورية الأرجنتين والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية إلى استئناف المفاوضات من أجل إيجاد حل عادل وسلمي ودائم للنزاع حول السيادة في قضية جزر مالدينا في أقرب وقت ممكن وفقاً لقرارات الأمم المتحدة المتعددة في هذا الشأن. كما يعلنون أن تضمين جزر مالدينا وجورجيا الجنوبية وساندويش الجنوبية كأراض مرتبطة بأوروبا، في الملحق الثاني المتعلق بالفصل الرابع تحت عنوان "رابطة البلدان وأراضي ما وراء البحار" من الباب الثالث من المعاهدة الدستورية للاتحاد الأوروبي، لا يتفق مع حقيقة وجود نزاع على السيادة في الجزر المذكورة.
- 14- يدعون جمهورية إيران الإسلامية إلى الاستجابة لمبادرة دولة الإمارات العربية المتحدة للتوصل إلى حل سلمي لقضية جزر دولة الإمارات العربية المتحدة الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى) ، وذلك عبر الحوار والمفاوضات المباشرة وطبقاً لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي.
- 15- يؤكدون مجدداً رفضهم للاحتلال الاجنبي غير الشرعي ويعترفون بحق الدول والشعوب في مقاومة الاحتلال الاجنبي وفقاً لمبادئ الشرعية الدولية والقانون الانساني الدولي.
- 16- يؤكدون مجدداً على ضرورة تكثيف الجهود المبذولة لاستئناف عملية السلام بغية التوصل إلى سلام عادل ودائم وشامل للنزاع العربي الإسرائيلي على جميع المسارات على أساس قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة، وكذلك اتفاقية مدريد الاطارية وبشكل خاص "مبدأ الأرض مقابل السلام"، وخارطة الطريق "ومبادرة السلام العربية" التي اعتمدها مؤتمر القمة العربية في بيروت عام 2002 والتي أعيد تفعيلها في قمة الرياض في 2007، ومؤتمر انابوليس، التي تؤدي إلى انسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة حتى حدود 4 يونيو/حزيران 1967، بما في ذلك الجولان السوري المحتل، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة تتعايش سلمياً الى جانب دولة اسرائيل ، وتفكيك الجدار وجميع المستوطنات بما فيها تلك التي أقيمت في القدس الشرقية ، ويدعون المجتمع الدولي إلى استئناف تقديم المساعدة للسلطة الفلسطينية

وللشعب الفلسطيني والى رفع كافة أنواع العقوبات ، ويدعون للوقف الفوري لكافة أعمال العنف.

17- يعربون عن القلق العميق للوضع في غزة ويدعون الى إعادة فتح المعابر فوراً بين غزة واسرائيل من أجل تسهيل حركة مرور السلع والخدمات الأساسية، بما فيها الوقود، بشكل متواصل ، وكذلك من أجل تحاشي ومنع تفاقم الأزمة الإنسانية في الأراضي الفلسطينية. ويؤكدون مجدداً أيضاً دعمهم للتطبيق الكامل لاتفاقية جنيف الرابعة في الأراضي المحتلة بما فيها غزة.

18- يعربون عن قلقهم العميق حيال العقوبات الأحادية الطرف التي فرضتها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية على سوريا وبيرون بان القانون المسمى "قانون محاسبة سوريا" ينتهك مبادئ القانون الدولي ويشكل تجاوزاً لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة مسجلاً، بهذا الشكل سابقة خطيرة في التعامل مع الدول المستقلة.

19- يدعون كافة الأحزاب السياسية اللبنانية لتوحيد صفوفهم واستئناف الحوار وضمن السلام والاستقرار في لبنان من خلال الحوار الوطني وتطبيق الشرعية الدولية والديمقراطية بهدف الحفاظ على وحدة لبنان وسيادته وهويته المستقلة والتزامه بالمبادرة العربية، ويدعمون الجهود التي يقوم بها الأمين العام لجامعة الدول العربية لتنفيذ هذه المبادرة. كذلك يدعون إلى الالتزام بقرار مجلس الأمن 1701 (2006) ويعيدون تأكيد الحاجة إلى توفير الدعم السياسي والاقتصادي إلى الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني بما يحفظ استقلال لبنان وسيادته ووحدة أراضيه وأمنه ووحدته الوطنية في كافة أراضيه . كما يدينون الاعتداءات الإرهابية ضد اليونيفيل والأهداف اللبنانية ويعربون عن شجبهم لكل المحاولات التي تمس أمن واستقرار لبنان ووحدته الوطنية.

20- يؤكدون مجدداً على ضرورة احترام وحدة وحرية وسيادة العراق واستقلاله، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية واحترام إرادة الشعب العراقي وخياراته في تقرير مستقبله بنفسه ، ويدينون بشدة كافة أعمال الإرهاب والعنف ضد الشعب العراقي. كما يؤكدون كذلك على ضرورة تحقيق المصالحة الوطنية في العراق، ويدعمون الجهود التي تبذلها الحكومة العراقية في هذا الخصوص وفي تحقيق الأمن واستتبابه، وكذلك جهود الأطراف السياسية الوطنية العراقية ، ويعربون عن دعمهم للجهود التي تبذلها جامعة الدول العربية لتحقيق ذلك، ويناشدون المجتمع الدولي لإلغاء الديون المترتبة على العراق ، وتقديم المساعدة اللازمة له لمواجهة مسيرة إعادة إعمار مؤسساته وبنائه التحتية.

21- يرحبون بالجهود التي تبذلها جامعة الدول العربية بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لحل أزمة دارفور، ومواصلة جهودهم لإرساء السلام والاستقرار في دارفور وفي المنطقة، ودعم الوساطة السياسية بهدف التوصل إلى تسوية سياسية شاملة في أقرب وقت ممكن. وفي هذا الإطار، يرحبون بالخطوات التي اتخذتها حكومة السودان بالموافقة على قرار مجلس الأمن رقم 1769 والجهود التي تبذلها بالتعاون مع الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة لنشر العملية المختلطة، كما يرحبون بالخطوات التي تم اتخاذها لتنفيذ اتفاقية السلام الشامل بين حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان التي تم التوقيع عليها في العاصمة الكينية نيروبي، ويحثون الطرفين على مواصلة جهودهما لتنفيذ هذه الاتفاقية.

- 22- يؤكدون على الحاجة الملحة لاطلاق حوار واسع وعاجل لتحقيق المصالحة الوطنية بين كافة الاحزاب الصومالية ويؤكدون ان السلام الناجم عن هذا الحوار هو الوسيلة الوحيدة لتجنب الشعب الصومالي المزيد من الاقتتال الداخلي ومساعدة الحكومة الانتقالية الصومالية للاضطلاع بمسؤوليتها فعليا ، ويؤكدون أهمية تقديم المساعدة لقوات الاتحاد الأفريقي العاملة في الصومال لتنتمكن من القيام بمهامها في تحقيق السلام والأمن.
- 23- يؤكدون على ان تحقيق الأمن والاستقرار الاقليمي في الشرق الأوسط يتطلبان إخلاء كل المنطقة من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل. وفي هذا الإطار يدعون الأطراف المعنية والمجتمع الدولي لاتخاذ التدابير العملية والعاجلة لإقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. ويؤكدون على اهمية انضمام كافة دول المنطقة بدون استثناء الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإخضاع جميع منشآتها النووية لنظام الضمانات الشاملة التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية تمهيدا للانضمام الشامل الى المعاهدة في الشرق الأوسط. ويعربون كذلك عن دعمهم للمبادرة العربية المؤيدة لاقامة منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.
- 24- يرحبون بتعزيز علاقات التعاون بين البرلمانات العربية ومنها الاتحاد البرلماني العربي والبرلمان العربي الانتقالي، وبرلمانات واتحادات دول أمريكا الجنوبية ويحثونها على عقد اجتماعات مشتركة بينها لتوسيع المشاركة غير الحكومية في دعم أوجه التعاون المختلفة والإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وكذلك احترام سيادة القانون وتعزيز حقوق الإنسان بما يحقق مصالح الإقليمين.
- 25- يؤكدون على استعدادهم لتوحيد الجهود وتبادل المعلومات حول الأدوات اللازمة للمساعدات الإنسانية سواء في حالات الجوع والفقر أو لتخفيف آثار الكوارث الطبيعية.

التعاون الاقتصادي

- 26- يؤكدون مجدداً أهمية التجارة والاستثمار في تنمية الإقليمين وبيرون المبادرات التي اقترحت أبان اجتماعي كيتو والرباط على المستوى الوزاري ، بهدف تسهيل حركة التبادل التجاري ، وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية وإيجاد إطار مؤسسي قوي لتطوير هذه العلاقات.
- 27- يرحبون بدعوة قرار القمة العربية في الرياض الداعي لتعزيز التعاون بين المجموعة العربية والمجموعات الاقليمية الأخرى بما فيها أمريكا الجنوبية، كما يأخذون علماً بعقد قمة عربية اقتصادية اجتماعية تنموية والتي ستساهم في زيادة التعاون بين الإقليمين.
- 28- يدعون دول كلا الإقليمين إلى النظر في إمكانية خفض الحواجز الجمركية بينهما من أجل تعزيز وزيادة التبادل التجاري وتحقيق المزيد من التكامل وفقاً لمكوناتها الإقليمية ومتعددة الأطراف.
- 29- يعبرون عن رضائهم للنمو المتزايد الذي تشهده الحركة التجارية الإجمالية بين الإقليمين.
- 30- يقررون مواصلة تحديد وتطوير كافة امكانيات النمو والتنوع، مع مراعاة اتخاذ إجراءات للمعاملة التفضيلية التجارية في ظل اختلاف مستويات التنمية الاقتصادية وغيرها من الظروف الخاصة بالطرفين.
- 31- يدعون أعضاء منظمة التجارة العالمية إلى تكثيف المفاوضات بغرض إنهاء جولة الدوحة للمفاوضات التجارية متعددة الأطراف ، بهدف التوصل إلى مجموعة من النتائج

- المتوازنة والطموحة ، مع الأخذ بعين الاعتبار أهداف التنمية.
- 32- يعربون عن دعمهم لدول الإقليمين في جهودهما للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية.
- 33- يبرزون أهمية المشاركة الفعالة للقطاعين العام والخاص في زيادة التجارة والاستثمار بين الإقليمين. وفي هذا السياق ينوهون بالتقدم الذي تحقق في مجالات التجارة والاستثمار منذ القمة الأولى للدول العربية ودول أمريكا الجنوبية وبالدعم المتواصل لتلك الأعمال.
- 34- ينوهون بأهمية تشجيع الاستثمارات المشتركة في مجالات البنية التحتية والمعادن والطاقة وغيرها.
- 35- يتفقون على الحاجة إلى التقدم في المجالات حيث إمكانيات التعاون والتبادل التجاري القائمة بين الإقليمين يمكن أن تتحقق. وبالتالي فإن الوزراء يشادون كافة الأطراف المعنية بمتابعة قمة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية على تكثيف جهودها بهدف تعميق التقارب بين الإقليمين.
- 36- يبرزون أهمية السياحة في دول الإقليمين ويدعون الهيئات المختصة للعمل بشكل مشترك في هذا المجال. وفي هذا الصدد يثمنون مبادرة البرازيل في تنظيم الندوات في دولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر ودولة الكويت في ديسمبر عام 2007.
- 37- يعتبرون أن الحاجة لتعزيز التجارة بين الإقليمين تستدعي اتخاذ المبادرات لإدماج القيمة المضافة والمكونات التكنولوجية في العلاقة بينهما لمصلحة شعوبهم.
- 38- يذكرون إنه وفقا لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي، تتمتع الدول بحق سيادي في استغلال مواردها وفقا لقوانينها وسياساتها التنموية. وفي هذا الإطار يدينون أي عمل ترهيبى ضد جمهورية فنزويلا البوليفارية أو أي بلد آخر يمكن أن يلحق الضرر بنموه الاقتصادي والاجتماعي وتعاونه مع دول الجنوب.
- 39- يؤكدون التزامهم بتحقيق الغاية المرجوة للاتفاقية الاطارية للأمم المتحدة حول التغيير المناخي وبروتوكول كيوتو التابع لها ، على ضوء مبادئها وبشكل خاص المتعلق بأن تتولى الدول المتقدمة الأطراف في المعاهدة القيادة في مكافحة التغير المناخي والنتائج السلبية الناجمة عنه، ومبدأ المسؤوليات المشتركة والمتباينة والقدرات الذاتية والحاجات المحددة والظروف الخاصة لكل من الدول النامية الأطراف، وخاصة تلك الدول القابلة للتعرض للاضرار الناجمة عن التغير المناخي، وعليهم تحمل اعباء غير متناسبة او غير طبيعية بموجب هذه المعاهدة ، فضلا عن أن التدابير المتخذة لمكافحة التغير المناخي بما فيها الاحادية الطرف، لا يجب أن تشكل وسيلة للتمييز التعسفي أو غير المبرر أو إعاقة موهبة للتجارة الدولية.
- 40- يؤكدون على أهمية تطوير التدابير والسياسات المتعلقة بالاستخدام الأمثل في مجال الطاقة التي يمكن ان تساهم في الحفاظ على مصادر الطاقة واستخدامها الرشيد المستدام.
- 41- يقرون بأهمية وامكانيات مصادر الطاقة المتجددة، القابلة للاستدامة بيئيا، بما فيها المحروقات الحيوية، لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لدولنا، وكذلك مساهمتها في تنويع مصادر الطاقة.
- 42- يقرون على أهمية الطاقة للتنمية المستدامة. وفي هذا الاطار يرحبون باقتراح إقامة آلية للحوار بين الإقليمين حول الطاقة لتبادل الخبرات وتشجيع اعتماد خيارات جديدة للتعاون من شأنها أن تصب في مصلحة مجتمعاتنا. كما يلاحظون أهمية منتدى الطاقة الدولي،

الذي تتواجد مقر أمانته الدائمة في الرياض، كآلية حوار وتعاون.
43- يثمنون مبادرة المملكة العربية السعودية التي تم الإعلان عنها في قمة منظمة الأوبك الثالثة في نوفمبر عام 2007 بتشكيل صندوق للبحوث الخاصة في مجال الطاقة والذي قدمت له المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر ودولة الكويت مساهمات مالية، ويرحبون بدعوة كافة الدول الأعضاء من أجل استخدام موارده والمشاركة فيه.

44- يلاحظون بارتياح كبير المبادرات الرامية لانجاز الاتفاقيات التجارية بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية. وفي هذا الإطار يأخذون علماً بالتقدم الذي تم انجازه في المفاوضات بين المركوسور ومجلس التعاون الخليجي حول اتفاقية للتجارة الحرة بين الإقليمين. كذلك يلاحظون الاتصالات الجارية بين المركوسور والمملكة المغربية لإطلاق مفاوضات تجارية في الأشهر القادمة بناء على الاتفاقية الاطارية الموقعة عام 2004 وكذلك على الاتفاقية الاطارية بين المركوسور وجمهورية مصر العربية الموقعة عام 2004 ، ويعتبرون أن هذه المبادرات تساهم بشكل ملحوظ في تعزيز العلاقات بين الدول العربية والأمريكية الجنوبية.

التعاون الاجتماعي:

45- يعبرون عن ارتياحهم للتقدم الذي تحقق من خلال المؤتمر الأول لوزراء التنمية والشؤون الاجتماعية الذي عقد بالقاهرة في 2 و 3 مايو/ايار 2007، والذي انعكس في البيان الختامي للمؤتمر ويحثون القطاعات المختصة على تنفيذ آليات التعاون التي انشئت بموجب هذا البيان.

46- يعربون عن الحاجة إلى إدراج المسائل المتصلة بالسكان الأصليين والمتحدرين من أصول افريقية والسياسات المتعلقة بالنوع والبرامج المتعلقة بالإعاقة في الحوار بين الدول الأمريكية الجنوبية والدول العربية.

47- يقرون بأن المخدرات والجرائم المرتبطة بها تمثل مشكلة عالمية ويبرزون الدور الرئيسي للتعاون الدولي في محاربة هذه الآفة ، ويعبرون عن تصميمهم على مواجهة هذه المشكلة بأسلوب متوازن وشامل ومتعدد الأطراف انطلاقاً من مبدأ المسؤولية المشتركة واحترام التشريعات الوطنية.

48- يدعمون دور المجتمع المدني في المساهمة في التنمية الشاملة.

التعاون الثقافي وحوار الحضارات:

49- يؤكدون مجدداً علي ان المساهمة الهامة للهجرة العربية لدول أمريكا الجنوبية تشكل عاملاً مسانداً حيويًا في مجال توثيق العلاقات الثقافية بين الإقليمين على كافة الأوجه.

50- يعربون عن استعدادهم لمواصلة النقاش حول السياسات الثقافية والأنشطة الرامية إلى تعزيز المعرفة المتبادلة بالثقافة العربية والأمريكية الجنوبية ، كما يقرون أن هذا المنتدى يتيح فرصة نادرة لمد الجسور بين شعوب الإقليمين وإقامة فضاء مشترك للحوار والتبادل والتفاعل.

- 51- يأخذون علماً بقرار اعتماد الهيكل التنظيمي والمالي والإداري للمكتبة العربية- الجنوب أمريكية ويشيدون بما قدمته الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية من تخصيص قطعة أرض بمساحة خمسة هكتارات لهذا الغرض والتزامها بالتكفل كلية بنفقات إنجاز مبنى المكتبة العربية - الجنوب أمريكية وإقامات الكتاب والأدباء الملحقة بها. ويدعون إلى اجتماع عاجل في الجزائر للجنة التعاون الثقافي قبل 30 ابريل / نيسان 2008 لاعتماد بنيتها التنظيمية. وفي حال عدم حضور الاجتماع المدعو إليه من جانب الجزائر فإن مشاريع اللوائح الأساسية تعتبر موافق عليها وتعرض على قمة قطر.
- 52- يرحبون بإنشاء موقع على شبكة الانترنت حول التعاون الإقليمي الثنائي في مجال الثقافة www.bibliaspa.com.br ، ويشيدون بمبادرة الجزائر بإثراء رصيد شبكة الانترنت الافتراضية بعشرة عناوين من الكتب، ويحثون الدول المشاركة في الاجتماع للإسهام بفعالية في إثراء هذا الموقع وإنشاء مواقع أخرى بحيث تشكل شبكة افتراضية متميزة للتعاون بين الإقليمين، تساهم إلى جانب المكتبة العربية- الجنوب أمريكية في تفعيل الجهود المشتركة العربية الأمريكية الجنوبية.
- 53- يؤكدون على أن ترجمة الكتب ومعرفة ونشر اللغات وتطوير البحث في مجالات التاريخ والثقافة تشكل ركائز أساسية في المشروع المذكور وفي الاستحداث المقبل لمعهد البحوث حول أمريكا الجنوبية في المملكة المغربية حيث انها تساهم في تشجيع وصول الباحثين والجمهور بشكل عام إلى المصنفات الأدبية والأكاديمية.
- 54- يؤكدون على أن إنشاء معهد الدراسات والأبحاث حول أمريكا الجنوبية بمدينة طنجة بالمملكة المغربية، من شأنه أن يدعم البحث في مختلف مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية في الإقليمين ، وأن يشكل جسراً متيناً يلعب دوراً حيوياً في التقارب والتواصل بين الأكاديميين في الإقليمين. كما سيكون هذا المعهد منبعاً لإنتاج علمي رفيع المستوى يساهم في إغناء وتغذية التراث المعرفي الوطني والدولي وسيشكل مرجعاً لكافة الدارسين والباحثين.
- 55- يرحبون بشكل خاص بصدر الكتاب الأول عن المكتبة الأمريكية الجنوبية-العربية في طبعة مشتركة من ثلاث لغات التي قامت بها المكتبة الوطنية في كل من الجزائر والبرازيل ومكتبة أجاكوتشو في فنزويلا، من كتاب "مسلية الغريب لكل أمر عجيب" للإمام البغدادي. ويشجعون على نشر المزيد من الكتب الهامة للإقليمين.
- 56- يشيرون إلى أهمية تناول مسألة التنوع الثقافي ويرون أنه، تشجيعاً للحوار بين الثقافات، ويعتبرون أن تبادل التجارب الثقافية والسياسات الرامية إلى تجديد ومناقشة الأفكار والنظريات والمفاهيم حول الموضوع تشكل عاملاً إيجابياً.
- 57- ويرى الوزراء، في هذا الصدد، أن هذا المسعى يساهم في تغذية مضمون وعمل "تحالف الحضارات" الذي أنشئ أبان الدورة الـ 60 للجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2005. كذلك يبرزون جوانب التقدم التي تم إحرازها في عملية التنفيذ للتقريب بين الغرب والعالم العربي، عبر تعزيز الصلات التي تلعب فيها المكونات الثقافية دوراً أساسياً، كما يرحبون بتعيين السيد جورج سامبايو، رئيس البرتغال السابق، ممثلاً سامياً للأمم المتحدة لتحالف الحضارات.
- 58- يرحبون بنتائج المنتدى الأول للأمم المتحدة حول تحالف الحضارات الذي انعقد في مدريد يومي 15 و 16 يناير/كانون الثاني 2008 بمشاركة كبار المسؤولين من الدول

العربية والأمريكية الجنوبية في المجالات السياسية والثقافية وغير الحكومية، كما يرحبون بالتوقيع على مذكرة التفاهم بين جامعة الدول العربية والممثل الأعلى للامم المتحدة لتحالف الحضارات. ويرحبون باقتراح الأرجنتين استضافة ندوة اقليمية في شهر ابريل/نيسان 2008 لمناقشة موضوع السياسات المتعلقة بالنوع.

59- يعربون عن ضرورة احترام التنوع الثقافي والديني والحضاري الذي يميز التراث البشري المشترك ويشددون على أن حرية المعتقد تشكل أحد الحقوق الاساسية التي يجب أن تحترم ولا يجب أن تكون سببا للفرقة أو التمييز أو العنصرية.

التعاون العلمي والتقني والبيئي:

60- يدعون إلى تطوير عمليات التعاون العلمي والتقني الجارية بين الإقليمين، ويعربون عن استعدادهم لإقامة برامج تعاون بين الإقليمين في المجالات ذات الأولوية التي يمكن ان تكون مثالا يحتذى به في الأعمال المشتركة المستقبلية في مجال التعاون جنوب - جنوب.

61- يرحبون بالموافق التي انشئت على شبكة الانترنت حول التعاون بين الإقليمين في مجالات العلوم والتكنولوجيا ويحثون الدول المشاركة في القمة على الإسهام بفعالية في إثراء هذه المواقع وإنشاء مواقع أخرى اضافية يمكن ان تشكل شبكة افتراضية متميزة للتعاون بين الإقليمين.

62- يرحبون بالبيان المشترك حول التعاون البيئي المعتمد في الاجتماع الأول لوزراء البيئة في الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية الذي عقد في نيروبي في 6 فبراير/شباط 2007، آخذين في الاعتبار أن التعاون بين الإقليمين من أجل التنمية القابلة للاستدامة يفيد الجانبين ويدعم علاقات الصداقة بينهما.

63- يتعهدون بمتابعة وتنفيذ البيان المشترك وتعزيز الآليات التي نص عليها، وبصفة خاصة تطوير برنامج تنفيذي كل عامين خلال عام 2008 إضافة إلى تشجيع عقد الاجتماعات على المستوى الوزاري أو الفني.

64- يرحبون بمبادرة المملكة العربية السعودية للدعوة لعقد اجتماع وزاري بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية حول الموارد المائية ومكافحة التصحر وذلك خلال الفترة من 16-17 نوفمبر/تشرين الثاني 2008 في الرياض في إطار سعي الإقليمين لتحقيق أهدافهما الإنمائية في نطاق بيئي قابل للاستدامة.

آليات التعاون والمتابعة:

65- يتوجه الوزراء بالشكر والتقدير إلى دولة قطر على دعوتها الكريمة لاستضافتها القمة الثانية للدول العربية ودول أمريكا الجنوبية بالدوحة في الربع الأخير من عام 2008، والتي سيسبقها عقد اجتماع تحضيري لوزراء الخارجية.

66- يرحبون ويدعمون مبادرة دولة قطر باستضافة المؤتمر الثاني لرجال الأعمال العرب والأمريكيين الجنوبيين ، على هامش القمة الثانية للدول العربية ودول أمريكا الجنوبية بالدوحة في 2008 ، وفقا لخطة عمل الرباط.

67- يقررون انشاء مجموعة عمل يكون تشكيلها مفتوحا ومكونا من دول الترويكا ومن الأمانتين والدول الأخرى المهتمة لتحضير خطة عمل تطرح على القمة الثانية بالدوحة.

صدر في بيونس آيرس في 21 فبراير/شباط 2008